اولي الالباب لانهم اذا سمعوا بما انعمنا به عليه لصبره
رغبهم في الصبر على البلاء وعاقبة الصابرين وما يفعل الله
بالصابرين بهم ۝ وخذ معطوف على اركض ۝ والضغث الحزمة
الصغيرة من حشيش او ريحان او غير ذلك ۝ وعن ابن عباس
قبضة من الشجر كان حلف في مرضه ليضربن امراته مائة اذا
برا فحلل الله يمينه باهون شيء عليه وعليها لحسن خدمتها
اياه ورضاه عنها وهذه الرخصة باقية وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اتي بمخدج قد خبث بامة فقال خذوا عثكالا فيه
مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة ويجب ان يصيب المضروب
كل واحد من المائة اما اطرافها قائمة واما اعراضها
مبسوطة مع وجود صورة الضرب وكان السبب في يمينه
انها ابطات عليه ذاهبة في حاجة فحرج صدره وقيل باعت
ذؤابتيها برغيفين وكانتا متعلق ايوب اذا قام ۝ وقيل
قال لها الشيطان اسجدي لي سجدة فارد عليكم مالكم واولادكم
فهمت بذلك فادركتها العصمة فذكرت ذلك له فحلف وقيل
اوهمها الشيطان ان ايوب اذا شرب الخمر برا فعرضت له
بذلك ۝ وقيل سالته ان يقرب للشيطان بعناق ۝ وجدناه
صابرا علمناه صابرا ۝ فان قلت كيف وجده صابرا وقد
شكا اليه ما به واسترحمه ۝ قلت الشكوى الى الله عز

وعلا

وعلا لا تسمى جزعا ولقد قال يعقوب عليه السلام انما اشكو
بثي وحزني الى الله وكذلك شكوى العليل الى الطبيب
ومع ذا ان اصبر الناس على البلاء لا يخلو من تمني العافية
وطلبها فاذا صح ان يسمى صابرا مع تمني العافية وطلب
الشفاء فليسم صابرا مع تمني اللجاء الى الله والدعاء بكشف
ما به ومع التعالج ومشاورة الاطباء على ان ايوب عليه السلام
كان يطلب الشفاء خيفة على قومه من الفتنة حيث كان
الشيطان يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه انه لو
كان نبيا لما ابتلي بمثل ما ابتلي به وارادة القوة على الطاعة
فقد بلغ امره الى ان لم يبق منه الا القلب واللسان ويروى انه
قال في مناجاته الهي قد علمت انه لم يخالف لساني قلبي ولم
يتبع قلبي بصري ولم يهبني ما ملكت يميني ولم اكل الا
ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جائع او عريان
فكشف الله عنه ۝ ابراهيم واسحق ويعقوب عطف بيان
لعبادنا ومن قرا عبدنا جعل ابراهيم وحده عطف بيان له
ثم عطف ذريته على عبدنا وهي اسحق ويعقوب كقراءة
ابن عباس واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق لما كانت
اكثر الاعمال تباشر بالايدي غلبت فقيل في كل عمل
هذا مما عملت ايديهم وان كانت عملا لا تتاتى فيه المباشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1